

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص

هاني محمد عباره*

الملخص_ هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وظهور بعض المشكلات الانفعالية (عدم الاتزان الانفعالي، الخجل، القلق، الغضب) لدى المراهقين، وفيما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية والمشكلات الانفعالية. وتكونت العينة من (381) طالباً وطالبة (182 ذكر، 199 أنثى) في مدارس الثانوية في مدينة حمص في سوريا. واستخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد بشرى المغريل وذلك بعد التحقق من صدقه وثباته، ومقياس المشكلات الانفعالية من إعداد الباحث ويشتمل على المقاييس الفرعية (عدم الاتزان الانفعالي، الخجل، القلق، الغضب) وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إيجابية دالة بين درجات الطلاب على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على مقياس المشكلات الانفعالية ككل وأبعاده الفرعية. كما توجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، وفي المقاييس الفرعية الآتية (المبالغة في طلب الاستحسان، عدم تحمل الإحباط، القلق الزائد، تجنب مواجهة المشكلات، الاعتمادية) لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق في الأبعاد الأخرى لمقياس الأفكار اللاعقلانية. وتوجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور والإناث في بعض المشكلات الانفعالية مثل الخجل والغضب، بينما لم توجد فروق في الدرجة الكلية لمقياس المشكلات الانفعالية، وفي مقياسي القلق وعدم الاتزان الانفعالي. وانتهت الدراسة ببعض التوصيات منها إعداد برامج إرشادية للتخفيف من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة وذلك للحد مما قد يعترضهم من مشكلات انفعالية.

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، المشكلات الانفعالية، طلبة الثانوية العامة.

* معيد في كلية التربية في جامعة البعث في سوريا _ باحث في درجة الدكتوراه في قسم الإرشاد النفسي.

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى

المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة

حمص

1. المقدمة

برز في السنوات الأخيرة التوجه للتركيز على أهمية الجانب المعرفي من شخصية الأفراد في تقدير انفعالهم وتكيفهم، بحيث أصبح يحظى باهتمام الباحثين في المجال السيكولوجي عامة، وفي مجال الإرشاد والعلاج النفسي خاصة، وتعد نظرية العلاج العقلاني الانفعالي Rational Emotive theory من أبرز النظريات التي حاولت تفسير الاضطرابات الانفعالية في علاقتها بالتفكير اللاعقلاني، حيث تسعى هذه النظرية إلى تغيير المعارف لتعديل السلوك انطلاقاً من الاعتقاد بأن المعرفة تلعب دوراً في إحداث الاضطرابات الانفعالية وعلاجها، حيث يرى ألبرت أليس Ellis Albert صاحب الاتجاه العقلاني الانفعالي بأن "الطريقة التي يفكر بها الفرد ويفسر فيها الأحداث إضافة لما يحمله من معتقدات هي السبب في المشاعر السلبية والمشكلات التي يعاني منها. فالأحداث التي تسبب عند بعض الأفراد مشكلات انفعالية لا تسبب مشكلات للآخرين، والسبب أن المشكلة تتكون نتيجة لإدراكنا للأحداث وتفسيرنا لها [1]. وتزداد حدة هذه المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الفرد خلال فترة المراهقة التي تمثل مرحلة صراع الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وينشأ هذا الصراع لدى المراهق بسبب ما يحدث لديه من تغيرات بيولوجية ونفسية، كما أنه يبدأ بالتححر من سلطة والديه، ولكنه في الوقت ذاته لا يستطيع أن يستقل عن الوالدين تماماً لأنه مازال بحاجة إلى رعايتهما له، ويؤدي هذا إلى إحداث خلل في التوازن النفسي للمراهق ويزيد من حدة المرحلة ومشكلاتها خضور ورايا [2]. وتتعدد هذه المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها المراهقين خلال هذه المرحلة فمنها القلق والخجل والغضب وهناك أيضاً عدم الاتزان الانفعالي. وستناول فيما يأتي علاقة الأفكار اللاعقلانية بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين.

2. مشكلة الدراسة

يتميز الانسان بكونه كائن عاقل متفرد لديه القدرة على التفكير فعندما يواجه الانسان عموماً والمراهق على وجه الخصوص أي موقف؛ فإنه ينظر إليه، ويتعامل معه وفق معتقداته وأفكاره، وبذلك تشكل طريقة المراهق في التفكير منطلقاً أساسياً في كيفية تعامله مع ما يتعرض له من أحداث، ولا شك أن المراهق عندما يفكر بطريقة عقلانية فسوف يجد حلولاً مناسبة لما يعترضه من مشكلات، وأما عندما يفكر بطريقة غير عقلانية فيتعرض للعديد من المشكلات ومنها القلق والخجل والاكنتاب وعدم الثبات الانفعالي والغضب والشعور بالذنب...ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة تبين أن الأفكار اللاعقلانية التي يتبناها المراهقين تترك العديد من الآثار السلبية في شخصياتهم، فقد أشارت دراسة عبد العزيز وهدي [3] على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في العراق أنّ الأفكار اللاعقلانية ترتبط سلباً

بالسلوك التوكيدي.

إلا أنّ السؤال الذي يطرح نفسه علينا كيف يمكن للمراهق الذي يتبنى أفكاراً لا عقلانية تجاه أي موقف يتعرض له أن يكون بعيداً عن المشكلات والاضطرابات الانفعالية؟ وقد تبين للباحث لدى مراجعة العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الأفكار اللاعقلانية أنه يوجد نقص على حد علم الباحث في الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمشكلات الانفعالية، حيث لم يجد الباحث-في حدود علمه-أي دراسة تطرقت للعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وظهور المشكلات الانفعالية لدى المراهقين.

وقد لا حظ الباحث من خلال تعامله مع الأخصائيين النفسيين أن نسبة كبيرة من طلبة الثانوية يبدون بأهم سريري الاستثارة والغضب للقيام بالتصرفات دون تفكير، كم أنهم متقلبين في انفعالهم ومشاعرهم، ويشعر بعض هؤلاء بالخجل والذنب من التغيرات الجسمية التي تحدث لهم، وقد تعزى هذه المشكلات إلى الأفكار اللاعقلانية التي يبناها هؤلاء المراهقين حول تفسيرهم للأحداث والتغيرات التي تحدث لهم.

ومن توصيات الدراسات السابقة ضرورة إجراء دراسات متعلقة بالأفكار اللاعقلانية كرامة [4]؛ أمين [5]، ودراسة المشكلات والاضطرابات الانفعالية لدى المراهقين أبو جاموس [6]؛ الداية [7].

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين. ولدراسة هذه الظاهرة نطرح السؤال الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وظهور بعض المشكلات الانفعالية (عدم الاتزان الانفعالي، الخجل، القلق، الغضب) لدى المراهقين؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

أ. أسئلة الدراسة

أ- ما لفروق بين الذكور والاناث بالنسبة إلى درجاتهم مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية.

ب- ما لفروق بين الذكور والاناث بالنسبة إلى درجاتهم مقياس المشكلات الانفعالية وأبعاده الفرعية.

ب- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

أ. تعرّف العلاقة بين درجات الطلاب على مقياس الأفكار اللاعقلانية ككل وأبعاده الفرعية (المبالغة في طلب الاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات والآخرين، عدم تحمل الإحباط، التهور الانفعالي، القلق الزائد، تجنب مواجهة المشكلات، الاعتمادية، الشعور بالعجز، الانزعاج الزائد لمشاكل الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة)

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين

هاني عبارة

ودرجاتهم على مقياس المشكلات الانفعالية وأبعاده (عدم الاتزان الانفعالي، الخجل، القلق، الغضب).

ب. تعرّف دلالة الفروق بين الذكور والاناث بالنسبة إلى درجاتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية ككل وأبعاده الفرعية.

ج. تعرّف دلالة الفروق بين الذكور والاناث بالنسبة إلى درجاتهم على مقياس المشكلات الانفعالية ككل وأبعاده الفرعية (عدم الاتزان الانفعالي، الخجل، القلق، الغضب).

ج. أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

أ. أهمية المشكلة التي تناولتها الدراسة الحالية وهي الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين وذلك لتجنب الآثار الناتجة عن تبني المراهقين لأفكار لا عقلانية تؤثر عليهم سلباً وتعرضهم للعديد من المشكلات.

ب. أهمية المرحلة التي يجري عليها البحث وهي مرحلة المراهقة التي يتحدد فيها مستقبل المراهق إلى حد كبير. ومن زاوية أخرى نجد أنها الفترة التي يعد فيها الفرد نفسه ليبدأ العطاء للمجتمع.

ج. ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمشكلات الانفعالية لدى المراهقين حيث تعدّ هذه الدراسة، على حد علم الباحث، الدراسة الأولى التي تجري في سوريا، وكذلك في العالم العربي والتي تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات.

د. تمكّن الدراسة الحالية من توفير أدوات خاصة بالبيئة السورية تقيس (المشكلات الانفعالية) مما يساهم في إثراء مجال القياس النفسي.

هـ. تفيد نتائج الدراسة الفئات الآتية:

1. طلاب الثانوية: حيث يمكن مساعدتهم في تغيير الطريقة التي يفكرون فيها ومساعدتهم في التخفيف من المشكلات الانفعالية التي قد يتعرضون لها.

2. الباحثين الآخرين: حيث تدفعهم الدراسة الحالية للمزيد من الدراسة والبحث فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة وربطها بمتغيرات أخرى. كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في وضع البرامج الإرشادية لمساعدة طلاب الثانوية في الوقاية الاضطرابات الناتجة عن الأفكار اللاعقلانية التي يتبنونها في تفسيرهم للأحداث والمواقف التي تعرضهم.

د. فروض الدراسة

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية (المبالغة في طلب الاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات والآخرين، عدم تحمل الإحباط، التهور الانفعالي، القلق الزائد، تجنب مواجهة المشكلات، الاعتمادية، الشعور بالعجز، الانزعاج الزائد لمشاكل الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة) ودرجاتهم على مقياس المشكلات الانفعالية ككل وأبعاده (عدم الاتزان الانفعالي، الخجل، القلق، الغضب) عند مستوى دلالة 0.05.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث بالنسبة لدرجاتهم على مقياس الأفكار

اللاعقلانية وأبعاده الفرعية عند مستوى دلالة 0.05.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث بالنسبة لدرجاتهم على مقياس المشكلات الانفعالية وأبعاده الفرعية عند مستوى دلالة 0.05.

هـ. حدود الدراسة

تمّ تحديد حدود الدراسة الحالية وفق الآتي:

أ. الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص (ذكور، اناث)، من الصف الأول والثاني والثالث الثانوي.

ب. الحدود الزمنية: تمّ التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2017

ج. الحدود المكانية: تمّ التطبيق في بعض المدارس الثانوية العامة في مدينة حمص وهي: نظير النشيواتي، قتيبة بن مسلم الباهلي، غرناطة، زينب الأسدية، خالد بن الوليد، عبد الحميد الزهراوي، جابر بن حيان، رزق سلوم.

د. الحدود الموضوعية: اقتصرّت الدراسة على تناول الأفكار اللاعقلانية، المشكلات الانفعالية (عدم الاتزان الانفعالي، الخجل، القلق، الغضب) وفق متغير النوع (ذكور اناث).

هـ- تعريف المصطلحات:

أ. الأفكار اللاعقلانية: Irrational Beliefs

يعرفها "إليس" [8] بأنها "تقييمات مستمدة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة، كما تظهر في جمل يعبر فيها الفرد باستخدام مفردات كالحاجة (need) وأفعال الوجوب (Must Ought to, Have to) وهي أفكار غير صحيحة وغير واقعية وتقود إلى القلق ولا تساعد الفرد على تحقيق أهدافه".

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم بالدراسة، والذي يقيس الأفكار الآتية (المبالغة في طلب الاستحسان، الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات والآخرين، عدم تحمل الإحباط، التهور الانفعالي، القلق الزائد، تجنب مواجهة المشكلات، الاعتمادية، الشعور بالعجز، الانزعاج الزائد لمشاكل الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة). وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد لديه أفكار لاعقلانية.

ب. المشكلات الانفعالية: يعرف الزهراني [9] المشكلات الانفعالية بأنها المشكلات التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها، وقد تنعكس آثار هذه المشكلات على المراهق وتسبب له اضطرابات نفسية وانفعالية. وتمثل بعض هذه المشكلات في عدم الاتزان الانفعالي والخجل والقلق والغضب.

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل على المراهق في مقياس المشكلات الانفعالية والذي يشمل أربعة أبعاد (عدم الاتزان الانفعالي والخجل والقلق والغضب)، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى أن المراهق لديه مستوى عالٍ من المشكلات الانفعالية، وتشير الدرجة المنخفضة إلى أن الفرد لديه مستوى منخفض من المشكلات الانفعالية.

3. الإطار النظري

وأولاً- الأفكار اللاعقلانية: افترض أليس وجود أحد عشر معتقداً

الخبرات المؤلمة في الماضي، ولكنه يعلم أن الماضي غير مسؤول عما قد يعانيه من متاعب في الوقت الحالي [12].

10- الانزعاج لمشاكل الآخرين " ينبغي أن يحزن الفرد إزاء المشكلات التي تصيب الآخرين" هذه فكرة لاعقلانية، لأن مشكلات الآخرين ينبغي ألا تكون مصدرهم كبير لنا.

11- الحلول الكاملة: "هناك دائماً حل كامل ودقيق، وحقيقي لكل مشكلة، وإنما لمصيبة كبرى إذا لم يتم العثور على هذا الحل" هذه فكرة لاعقلانية؛ لأنه لا يوجد عادة حل واحد كامل وصحيح لكل مشكلة؛ فالحلول قد تتدرج في الصحة. والشخص العقلاني يحاول أن يجد حلولاً متنوعة للمشكلة، ويختار أحسنها وأكثرها قابلية للتنفيذ [10].

ثانياً-المشكلات الانفعالية:

من خلال مراجعة للأدبيات النظرية سيتم التركيز على أبرز المشكلات الانفعالية التي يتعرض لها المراهقين وتتضمن عدم الاتزان الانفعالي، الخجل، القلق الغضب:

1- مشكلة عدم الاتزان الانفعالي: يتخذ انفعال المراهقين أشكالاً عدة بحسب مقوماتهم الشخصية والظروف التي تحيط بهم، ففي بعض الحالات يكتف المراهق انفعالاته خشية انتقاد الآخرين، وفي حالات أخرى يتصف سلوك المراهق بالتوتر، فهو يرد بسرعة على أي موضوع ويرفع صوته مستنكراً قاسم [13].

ويأخذ عدم الاتزان الانفعالي أشكالاً عدة تتمثل في التناقض الانفعالي حيث يظهر المراهق في هذه الحالة انفعالات لا تتناسب مع الموقف الذي يوجد فيه فقد نجد أنه يضحك في برود عندما تصله أنباء مأساوية " ويليس وماركس [14]. وهناك أيضاً التذبذب الانفعالي حيث "يتصف مزاج المراهق بالتقلب السريع من حزن إلى سرور، ويترب على ذلك أيضاً التقلب في السلوك حيث ينتقل من السلوك العدواني إلى السلوك الانسحابي" يحيى [15]. والشكل الثالث هو التبدل الانفعالي حيث تكون استجابة هؤلاء للأحداث الخارجية خالية من أي ردود أفعال انفعالية خارجية واضحة، إذا يظل مزاجهم وتعايير وجههم دون تغيير، ودون اهتمام بما يحدث حولهم ويتكن [16]. وقد تظهر الحساسية الانفعالية في التأثير الشديد بمواقف عادية قد لا يعبأ بها الآخرون، فقد يفسر المراهق الكلمة على أكثر مما تحتل بحيث يبالغ مبالغة لا معنى لها [17].

2- مشكلة الخجل: يعرف شعبان [18] الخجل بأنه "استجابات وردود أفعال لا إرادية نتيجة لفكرة الفرد عن نفسه ولتعرضه لمواقف اجتماعية قد يصاحبها ردود أفعال فسيولوجية، وانسحاب، وعدم الشعور بالراحة، والقلق والإرتباك، فيفقد الثقة بنفسه ويصبح مشلول الإرادة والتفكير".

3- مشكلة القلق: يعد القلق نقطة البداية بالنسبة للاضطرابات النفسية، ويشير فرويد [19] إلى القلق على أنه حالة من الخوف الغامض الذي يتملك الإنسان، وبسبب له الكثير من الكدر والضيق والألم، والشخص القلق يتوقع الشر دائماً، ويبدو متشائماً ومتوتر الأعصاب ومضطرباً وفاقداً للثقة بالنفس.

4- مشكلة الغضب: يعرف حمزة [20] الغضب لدى المراهقين بأنه انفعال يصدر عن المراهق حين يتعرض لمواقف التهديد والاحباط، وله

لاعقلانياً يرتبط مع الاضطراب النفسي. وهي:

1- طلب الاستحسان: " من الضروري أن يكون الفرد محبوباً، ومقبولاً في بيئته، ومن قبل كل المحيطين به" هذه فكرة غير عقلانية؛ لأنها تتعلق بهدف غير قابل للتحقق، والذي يحاول تحقيقه سيغدو أقل تقديراً للذات؛ لأن إرضاء الناس غاية لا تدرك.

2- ابتغاء الكمال الشخصي: "ينبغي على الفرد أن يشعر بقيمته وكفاءته من خلال ابتغاء الكمال الشخصي في الأعمال كافة" إن هذه الفكرة صعبة التحقيق، وإذا أصر الفرد على تحقيقها؛ فقد يؤدي به ذلك إلى الشعور بالعجز والنقص، أما الشخص العقلاني فهو من يجتهد لتحقيق الأفضل في حدود إمكانياته، والاستمتاع بما ينجزه.

3- اللوم الزائد للذات والآخرين: " بعض الناس يتصفون بالشر والندالة والجبن ولذلك فهم يستحقون اللوم والتوبيخ والعقاب" هذه فكرة غير عقلانية؛ إذ لا يوجد معيار للصواب والخطأ، والشخص العقلاني لا يلوم ذاته، ولا الآخرين؛ إنما يعترف بأخطائه، ويحاول تعديلها ولا يعد ذلك كارثة [10].

4- توقع الكوارث: " إنه لمن المصائب الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد". وهذه فكرة غير عقلانية، لأنه من الطبيعي أن يتعرض الفرد للإحباط، ولكن من غير الطبيعي أن ينتج عن هذا الإحباط حزن شديد، ومستمر.

5- التهور الانفعالي: "إن التعاسة تنتج عن ظروف خارجية لا يستطيع الفرد التحكم فيها" هذه فكرة غير عقلانية؛ فالأحداث الخارجية لا تكون مدمرة إلا من خلال الكيفية التي يتم بها إدراكها، والشخص العقلاني هو الذي يعرف أن التعاسة تأتي غالباً من داخله، إلا أنه يعترف أنه من الممكن تغيير ردود أفعاله نحوها؛ بإعادة النظر فيها.

6- القلق الزائد: " الأشياء الخطرة أو المخيفة تعد سبباً للانفعال الدائم للفكر، وينبغي أن يتوقعها الفرد دائماً، وأن يستعد لمواجهةها" هذه الفكرة غير عقلانية؛ لأن الهم وانفعال البال والقلق يؤدي إلى أضرار كثيرة ويمنع التقويم الموضوعي لاحتمال وقوع الأحداث الخطيرة. والشخص العقلاني يتعامل مع الأحداث بموضوعية، ويواجهها في حالة وقوعها [11].

7- تجنب المشكلات "ينبغي على الفرد تجنب بعض المشكلات، والمسؤوليات أفضل من مواجهتها" هذه فكرة غير عقلانية؛ لأن تجنب إنجاز الواجبات وتحمل المسؤوليات يكون غالباً أكثر صعوبة ويؤدي إلى تراكمها. والشخص العقلاني هو الذي يحلل المواقف، ويؤدي ما يجب عليه أن يؤديه.

8- الاعتمادية: " يجب أن يعتمد الإنسان على الآخرين، وأن يكون دائماً إلى جانبه شخص أقوى منه، يعتمد عليه". هذه فكرة غير عقلانية؛ إذ لا يوجد ما يدعو إلى المبالغة في الاعتمادية على الآخرين؛ لأن ذلك يؤدي إلى فقد الاستقلال الذاتي. والشخص العقلاني هو الذي يعتمد على ذاته ويكافح في سبيل الوصول إلى أهدافه.

9- الشعور بالعجز: " إن تاريخ الفرد، والأحداث الماضية هما اللذان يحددان سلوك الفرد الحالي، ولا يمكن استبعاد تلك الأحداث" هذه الفكرة غير عقلانية، لأن السلوك الذي كان ضرورياً في الماضي، قد لا يكون ضرورياً في الوقت الحاضر. والشخص العقلاني يستفيد من

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين

هاني عبارة

تعرف العلاقة بين القلق والانجاز الدراسي، وتكونت العينة من مجموعة من طلبة الثانوية بلغت (400) طالباً وطالبة وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين القلق والانجاز (الدراسي، المهني، الرياضي).

أجرت جرجيس [27] دراسة في العراق هدفت إلى تعرف العلاقة بين الغضب وسمات الشخصية، وتكونت العينة من مجموعة من المراهقين في الرصافة بلغت (300) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج أنه توجد علاقة موجبة بين الغضب وسمات الشخصية (الحساسية الزائدة، والشعور بالنقص، العزلة عن الآخرين، السيطرة على الآخرين).

كما قامت حسينة [28] بإجراء دراسة في الجزائر هدفت إلى تعرف العلاقة بين الغضب والسلوك العدواني، وتكونت العينة من بلغت (300) مراهقاً ومراهقة وأشارت النتائج أنه توجد علاقة موجبة بين الغضب والسلوك العدواني.

كما أجرى "بانكر ومينا" [29] دراسة على عينة من المراهقين في الهند بلغت (240) مراهقاً ومراهقة، هدفت إلى تعرف العلاقة بين عدم الاتزان الانفعالي والقلق والشعور بالمسؤولية، وأشارت النتائج أنه توجد علاقة إيجابية بين عدم الاتزان الانفعالي والقلق، بينما كانت العلاقة سلبية بين عدم الاتزان الانفعالي والشعور بالمسؤولية.

من خلال الرجوع على الدراسات السابقة تبين أن الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية تمت على عينات من طلبة الثانوية، وتبين من هذه الدراسات وجود أثر سلبي للأفكار اللاعقلانية في الصحة النفسية للفرد. وتناولت الدراسات التي تناولت المشكلات الانفعالية متغيرات مثل عدم الاتزان الانفعالي والقلق والعدوان والغضب. وتمت على عينات من المراهقين، وتبين من هذه الدراسات وجود أثر سلبي للمشكلات الانفعالية في تدهور الصحة النفسية للفرد بشكل عام. ومن خلال هذه الدراسات لم يجد الباحث أي دراسة تناولت العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وظهور المشكلات الانفعالية لدى المراهقين، وكان هذا دافعاً للقيام بهذه الدراسة.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اقتضت طبيعة البحث الحالي الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك لدراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمشكلات الانفعالية لدى المراهقين.

ب. مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الثانوية العامة (الأول الثانوي، والثاني الثانوي، والثالث الثانوي) في مدينة حمص في سوريا للعام الدراسي 2017 والبالغ عددهم (12393) طالباً وطالبة، وذلك حسب دائرة الإحصاء التابعة لمديرية التربية في مدينة حمص. والجدول الآتي يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير الجنس.

جدول 1

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير الجنس

مستوى المتغير	ذكر	أنثى
عدد أفراد المجتمع	5682	6711
النسبة المئوية	%45.84	%54.15

مشاعر وردود فعل نفسية وجسمية، ويمكن التعبير عنه في صورتين أو كليهما، وهما الغضب الخارجي وهو السلوك الظاهر، والغضب الذاتي الذي يرتبط بالتغيرات الفيزيولوجية.

4. الدراسات السابقة

يمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى قسمين:

1- دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

أجرى عبد العزيز وهدي [3] دراسة في العراق هدفت إلى تعرف العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك التوكيدي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية. وشملت الدراسة (394) من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية. وتبين وجود علاقة بين جميع الأفكار اللاعقلانية، والسلوك التوكيدي؛ فيما عدا بعدي القلق الزائد والانزعاج لمشاكل الآخرين.

وقامت المغربل [21] بدراسة في سوريا هدفت إلى تعرف العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والأمن النفسي، وتكونت العينة من (1344) طالباً وطالبة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة حماة، وتبين أنه توجد علاقة سلبية بين الأفكار اللاعقلانية والأمن النفسي.

2- دراسات تناولت المشكلات الانفعالية: 1- دراسات تناولت المشكلات الانفعالية ككل:

قام بارود [22] بإجراء دراسة في غزة هدفت إلى تعرف العلاقة بين بعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية (القلق، نقص الانتباه، العناد، والاندفاعية) والتحصيل الدراسي، وتكونت العينة من مجموعة من المراهقين بلغت (649) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين المتغيرات الانفعالية والاجتماعية والتحصيل الدراسي.

وأجرى "راما وراجو" [23] دراسة في الهند هدفت إلى تعرف العلاقة بين المشكلات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين، وتكونت العينة من مجموعة من طلبة الثانوية بلغت (343) طالباً وطالبة وأشارت النتائج أن الذكور لديهم مشكلات انفعالية أكثر من الإناث، كما تبين أنه توجد علاقة بين المشكلات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين.

2- دراسات تناولت الأبعاد الفرعية للمشكلات الانفعالية:

قامت الوشلي [24] بإجراء دراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في السعودية بلغت (400) طالبة، هدفت إلى تعرف العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية، وأشارت النتائج أنه توجد علاقة سلبية بين الثقة بالنفس وعدم الاتزان الانفعالي.

كما أجرى العريبي [25] دراسة في عمان هدفت إلى تعرف العلاقة بين الخجل والرضا عن صورة الجسم، وتكونت العينة من (402) مراهقاً ومراهقة، وأشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة سلبية بين الخجل والرضا عن صورة الجسم.

وقام "سينغ وذوكرال" [26] بإجراء دراسة في الهند هدفت إلى

ج. عينة الدراسة

ثانوي، ثالث ثانوي)، ثم تم التطبيق على كامل أفراد الشعبة المختارة. وبعد ذلك تم إلغاء بعض أوراق الإجابة على بنود المقياس التي اعتبرت باطلة بسبب عدم الإجابة على بعض الأسئلة وبلغ عددها (19) استمارة فتم استبعادها من العينة، ونتيجة لذلك أصبح العدد النهائي للعينة (381) طالباً وطالبة. وقد بلغ المتوسط العمري لأفراد العينة (17.25) وانحراف معياري (1.08). والجدول الآتي يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس.

بلغ عدد أفراد العينة (400) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من بعض المدارس الثانوية العامة في مدينة حمص، حيث تم تقسيم مدينة حمص إلى خمسة مناطق تعليمية، وذلك حسب تقسيم مديرية التربية للمناطق التعليمية في مدينة حمص، ثم تم سحب مدرستين من مدارس الثانوية من كل منطقة بالطريقة العشوائية (مدرسة للذكور، ومدرسة للإناث) ومن داخل كل مدرسة تم اختيار ثلاث شعب بطريقة عشوائية (أول ثانوي، ثاني

جدول 2

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

مستوى المتغير	ذكر	أنثى
عدد أفراد العينة	182	199
النسبة المئوية	47.8%	52.2%

د. أدوات الدراسة

1. صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار ومقاييسه الفرعية باستخدام الطرق الآتية:
أ. صدق المحكمين: قام الباحث الحالي بالتحقق من صدق المحكمين حيث قام بعرض المقياس على مجموعة من المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي ممن يعملون في كلية التربية في جامعتي دمشق والبعث والبالغ عددهم (10) محكمين، وذلك للحكم على مدى صلاحية البنود للمجال المراد قياسه، حيث تم الإبقاء على البنود التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق، ونتيجة لذلك أصبح عدد بنود المقياس (50) بنداً.
ب. صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث الحالي بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (150) طالباً وطالبة، وتم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين درجة المفحوص في كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ككل، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة المفحوص في كل عبارة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتهي إليه العبارة، وكذلك تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss. ويوضح الجدول الآتي معاملات الاتساق الداخلي لبنود المقياس.

أ- مقياس الأفكار اللاعقلانية: قامت بشرى المغربل [21] بإعداد مقياس لقياس الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتكون المقياس من (50) عبارة، تغطي الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة التي حددها إليس حيث تضمن المقياس إحدى عشر بعداً هي: المبالغة في طلب الاستحسان وبنوده (42 - 34 - 27 - 13 - 3)، ابتغاء الكمال الشخصي (2، 22، 33، 41)، اللوم القاسي للذات والآخرين (7، 12، 30، 37)، عدم تحمل الإحباط (1، 21، 29، 32، 40)، التهور الانفعالي (5، 10، 15، 20، 25) القلق الزائد (6، 11، 16، 36، 44)، تجنب مواجهة المشكلات (4، 28، 43، 49)، الاعتمادية (9، 14، 24، 35، 39) الشعور بالعجز (19، 31، 47، 48)، الانزعاج الزائد لمشاكل الآخرين (8، 18، 23، 38، 46)، ابتغاء الحلول الكاملة (17، 26، 45، 50) ويتم تصحيح المقياس باختيار المفحوص لإحدى بدائل الإجابة (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة) وتأخذ القيم الآتية على الترتيب (4-3-2-1) ويتم الحصول على درجة المفحوص في كل بعد من أبعاد المقياس من خلال جمع درجات البنود الخاصة بهذا البعد. وقد قام الباحث الحالي بتقنين هذا المقياس على طلبة المرحلة الثانوية.

ب- الخصائص السيكومترية للاختبار:

جدول 3

معامل ارتباط درجة كل بند من بنود الاختبار بالدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس الفرعي التابع له

البند	ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	البند	ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	البند	ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	البند	ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس
1	**0.41	22	**0.39	43	**0.53	66	**0.52
2	**0.38	23	**0.37	44	**0.61	67	**0.58
3	**0.51	24	**0.45	45	**0.64	68	**0.62
4	**0.60	25	**0.59	46	**0.77	69	**0.68
5	**0.53	26	**0.50	47	**0.69	70	**0.58
6	**0.39	27	**0.38	48	**0.42	71	**0.41
7	**0.63	28	**0.62	49	**0.470	72	**0.41
8	**0.45	29	**0.45	50	**0.47	73	**0.45
9	**0.55	30	**0.55				البعد مع المقياس ككل

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين

هاني عبارة

**0.62	المبالغة في الاستحسان	**0.39	**0.42	31	**0.56	**0.59	10
**0.58	الكمال الشخصي	**0.36	**0.38	32	**0.61	**0.62	11
**0.61	اللوم للذات	**0.48	**0.51	33	**0.47	**0.48	12
**0.71	عدم تحمل الإحباط	**0.58	**0.60	34	**0.38	**0.39	13
**0.49	التهور الانفعالي	**0.51	**0.56	35	**0.40	**0.41	14
**0.51	القلق الزائد	**0.62	**0.64	36	**0.60	**0.60	15
**0.54	تجنب المشكلات	**0.64	**0.71	37	**0.56	**0.57	16
**0.49	الاعتمادية	**0.72	**0.74	38	**0.60	**0.62	17
**0.75	الشعور بالعجز	**0.45	**0.49	39	**0.58	**0.61	18
**0.71	لانزعاج لمشاكل الآخرين	**0.56	**0.54	40	**0.72	**0.71	19
**0.67	ابتغاء الحلول الكاملة	**0.41	**0.46	41	**0.46	**0.48	20
		**0.46	**0.49	42	**0.42	**0.45	21

الأعلى، ثم تم أخذ مجموعة الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات (الربع الأعلى بنسبة 25% من الدرجات) والطلاب الذين حصلوا على أدنى الدرجات (الربع الأدنى بنسبة 25% من الدرجات) للتأكد فيما إذا كان المقياس قادراً على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا في المقياس. والجدول الآتي يبين نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار: T

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه هذه البنود، والدرجة الكلية للمقياس ككل، ومعاملات ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة (***) عند مستوى دلالة 0.01 ج. الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): وفقاً لهذه الطريقة قام الباحث بترتيب درجات الطلاب على مقياس الأفكار اللاعقلانية من الأدنى إلى

جدول 4

الصدق التمييزي بالنسبة لمقياس الأفكار اللاعقلانية باستخدام اختبار (ن = 150)

القرار	الدلالة sig	درجة حرية	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	العينة
دال	0.000	70	21.122	12.976	113.89	37	الربع الأعلى
				5.384	65.11	37	الربع الأدنى

التجزئة النصفية والتي من خلالها يمكن حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس. ج. الثبات بطريقة الإعادة: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من 150 طالب وطالبة (75 ذكر و75 أنثى) ثم أعيد تطبيقه بعد 15 يوماً. وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين. ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والإعادة:

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعتين عند مستوى 0.01 مما يدل على أن المقياس يتصف بالصدق التمييزي. 2. ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس وأبعاده الفرعية باستخدام الطرق الآتية: أ. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ. ب. الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة

جدول 5

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وإعادة مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية

قيمة معامل الثبات		البعد		قيمة معامل الثبات		البعد	
بالإعادة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	بالإعادة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
0.623	0.757	0.755	0.611	0.811	0.670	0.670	المبالغة في الاستحسان
0.650	0.660	0.680	0.609	0.769	0.885	0.885	الكمال الشخصي
0.688	0.651	0.666	0.703	0.697	0.739	0.739	اللوم القاسي للذات
0.635	0.524	0.510	0.675	0.604	0.650	0.650	عدم تحمل الإحباط
0.842	0.744	0.822	0.710	0.675	0.658	0.658	لانزعاج لمشاكل الآخرين
0.896	0.810	0.790	0.710	0.581	0.624	0.624	القلق الزائد

1. وصف مقياس المشكلات الانفعالية: قام الباحث بإعداد مقياس لقياس المشكلات الانفعالية لدى طلبة الثانوية العامة، ويتألف المقياس من (36) عبارة موزعة على أربعة مقاييس فرعية مقياس عدم الاتزان

ويتبين مما سبق أن المقياس يتصف بالصدق والثبات بدرجة مرتفعة، وهذا يعني أنه صالح للاستخدام ب- مقياس المشكلات الانفعالية لدى المراهقين:

من أعضاء الهيئة التعليمية من المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي ممن يعملون في كلية التربية في جامعة البعث والبالغ عددهم (10) محكماً حيث قاموا بإبداء آرائهم حول مدى مناسبة بنود المقياس للمجال المراد قياسه، وتم الإبقاء على البنود التي حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين (80%) فما فوق، ليصبح العدد النهائي لبنود المقياس (36) بنداً.

ب. صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (200) طالباً وطالبة، وتم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين درجة المفحوص على كل بند والدرجة الكلية على البعد الذي ينتهي إليه هذا البند، والدرجة الكلية على المقياس ككل. كما تم حساب معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول الآتي قيم الاتساق الداخلي للبنود:

جدول 6

قيم الاتساق الداخلي لبنود المقياس مع الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس ككل، ودرجة البعد مع الدرجة الكلية للمقياس

مشكلة الغضب		مشكلة القلق		مشكلة الخجل		مشكلة عدم الاتزان الانفعالي	
معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية	
للمقياس الفرعي	للمشكلة	للمقياس الفرعي	للمشكلة	للمقياس الفرعي	للمشكلة	للمقياس الفرعي	للمشكلة
**0.462	**0.520	**0.575	**0.612	**0.467	**0.445	**0.520	**0.586
**0.434	**0.513	**0.371	**0.482	**0.455	**0.526	**0.424	**0.488
**0.405	**0.409	**0.293	**0.423	**0.431	**0.622	**0.281	**0.313
**0.349	**0.479	**0.420	**0.480	**0.250	**0.375	**0.355	**0.432
**0.504	**0.588	**0.243	**0.460	**0.406	**0.509	**0.370	**0.459
**0.348	**0.396	**0.296	**0.430	**0.269	**0.321	**0.325	**0.428
**0.400	**0.461	**0.320	**0.478	**0.379	**0.408	**0.294	**0.437
**0.412	**0.519	**0.350	**0.530	**0.315	**0.361	**0.400	**0.425
**0.405	**0.519			**0.240	**0.388	**0.354	**0.355
						**0.278	**0.372
ارتباط الدرجة الكلية للمشكلة بالمقياس ككل		ارتباط الدرجة الكلية للمشكلة بالمقياس ككل		ارتباط الدرجة الكلية للمشكلة بالمقياس ككل		ارتباط الدرجة الكلية للمشكلة بالمقياس ككل	
**0.853		**0.749		**0.801		**0.833	

تم أخذ مجموعة الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات (الربيع الأعلى) والطلاب الذين حصلوا على أدنى الدرجات (الربيع الأدنى) للتأكد فيما إذا كان الاختبار قادراً على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا في المقياس. والجدول الآتي يبين نتائج استخدام اختبار "ت":

الانفعالي وعباراته (5-7-9-13-17-21-25-26-30-34)، ومقياس الخجل وعباراته (2-4-11-15-19-23-28-32-36)، ومقياس القلق وعباراته (3-8-12-16-20-24-29-33)، ومقياس الغضب وعباراته (1-6-10-14-18-22-27-31-35) وأعطى لكل بند وزن مدرج وفق سلم خماسي (ينطبق تماماً، ينطبق بشكل كبير، ينطبق بشكل متوسط، ينطبق بدرجة صغيرة، لا ينطبق مطلقاً) وتعطى الدرجات بالترتيب (1-2-3-4-5) ويتم حساب درجة المفحوص في كل مقياس من خلال جمع الدرجات في البنود الخاصة بكل مقياس. وتتراوح درجة المفحوص بين الحد الأعلى للمقياس (180) والحد الأدنى (36) درجة.

الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

1. صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس باستخدام الطرق الآتية:

أ. صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد، والدرجة الكلية للمقياس ككل، ودرجة البعد مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة (** عند مستوى دلالة 0.01، مما يدل على أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي).

ت. الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): قام الباحث بترتيب درجات الطلاب على كل مقياس من مقاييس المشكلات من الأدنى إلى الأعلى، ثم

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين

هاني عبارة

جدول 7

دلالة الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى بالنسبة لمقياس المشكلات الانفعالية وأبعاده الفرعية باستخدام اختبارات (ن = 200)

المشكلة	الربيع الأعلى ن = 50		الربيع الأدنى ن = 50		ت المحسوبة	درجة حرية	الدلالة Sig	القرار
	م	ع	م	ع				
عدم اتزان انفعالي	35.48	2.314	20.86	2.00	33.796	98	0.000	دال
الخجل	32.00	2.330	17.86	2.365	30.118	98	0.000	دال
القلق	27.64	2.746	15.26	1.759	26.84	98	0.000	دال
الغضب	33.26	2.431	18.28	2.433	30.796	98	0.000	دال
المقياس ككل	124.06	7.797	78.78	6.348	31.845	98	0.000	دال

يتبين من الجدول السابق أن الفروق بين متوسطي المجموعتين كانت دالة، وهذا يعني أن مقياس المشكلات الانفعالية يتصف بالصدق التمييزي.

2. ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس وأبعاده الفرعية باستخدام الطرق الآتية:

أ. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا لأبعاد الثلاثة للمقياس.

ب. طريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية للأبعاد الثلاثة للمقياس بطريقة سبيرمان وبراون.

ت. طريقة الثبات بالإعادة: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من 200 طالبا وطالبة (100 ذكر 100 أنثى) ثم أعيد تطبيقه بعد 15 يوماً، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين. ويوضح الجدول الآتي نتائج ثبات مقياس المشكلات الانفعالية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والإعادة.

جدول 8

نتائج ثبات مقياس المشكلات الانفعالية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والإعادة

مقياس المشكلة	قيمة معامل الثبات	
	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
عدم اتزان انفعالي	0.509	0.512
الخجل	0.481	0.481
القلق	0.541	0.528
الغضب	0.604	0.693
المقياس ككل	0.823	0.830

ويتبين مما سبق أن المقياس يتصف بالصدق والثبات بدرجة مرتفعة، الأمر الذي يمكن الباحث من تطبيقه على عينة الدراسة الأصلية.

6. النتائج ومناقشتها

1- اختبار الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية (المبالغة في طلب الاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات والآخرين، عدم تحمل الإحباط، التهور الانفعالي، القلق الزائد،

وفي سبيل التحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقاييسه الفرعية ودرجاتهم على مقياس المشكلات الانفعالية وأبعاده الفرعية، والجدول الآتي يبين قيم معاملات الارتباط:

جدول 9

معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقاييسه الفرعية ومقياس المشكلات الانفعالية وأبعاده الفرعية (ن = 381)

الأفكار اللاعقلانية	عدم الاتزان الانفعالي	الخجل	القلق	الغضب	المشكلات الانفعالية ككل
المبالغة في طلب الاستحسان	0.230**	0.319**	0.107**	0.158**	0.111**
ابتغاء الكمال الشخصي	0.217**	0.122**	0.117**	0.243**	0.208**
اللوم القاسي للذات والآخرين	0.499**	0.236**	0.124**	0.202**	0.298**
عدم تحمل الإحباط	0.150**	0.183**	0.119**	0.334**	0.164**
التهور الانفعالي	0.254**	0.388**	0.185**	0.565**	0.180**
القلق الزائد	0.300**	0.309**	0.616**	0.241**	0.219**
تجنب مواجهة المشكلات	0.370**	0.240**	0.220**	0.269**	0.306**
الاعتمادية	0.230**	0.410**	0.265**	0.112**	0.201**
الشعور بالعجز	0.350**	0.161**	0.396**	0.225**	0.443**

0.184**	0.249**	0.312**	0.211**	0.116**	الانزعاج الزائد لمشاكل الآخرين
0.191**	0.133**	0.210**	0.311**	0.271**	ابتغاء الحلول الكاملة
0.373**	0.176**	0.311**	0.304**	0.375**	المقياس ككل

يلجأ إلى أن يلوم نفسه على الأخطاء التي يرتكبها وقد يلوم الآخرين، وهو بذلك يتعد عن تحمل مسؤولية أخطائه ولا يحاول تصحيحها بأسلوب مناسب لأنه لا يمتلك معياراً واضحاً للسلوك الصحيح والسلوك الخاطئ، ولا يعرف من هو المسؤول تماماً عن الأخطاء التي يرتكبها، هل هو ذاته أم الآخرين، ونتيجة لذلك يكون في حالة من عدم الاستقرار الانفعالي.

ب- بالنسبة للعلاقة بين مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقاييسه الفرعية ومقياس الخجل:

يتبين من الجدول رقم (9) أن هناك معامل ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين درجات الطلاب في مقياس الأفكار اللاعقلانية ككل وأبعاده الفرعية ودرجاتهم في مقياس الخجل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "فادي" [34] التي أشارت أن التفكير غير العقلاني يدفع المراهقين للشعور بالخجل والابتعاد عن الآخرين. ويمكن تفسير ذلك بأن الخجل غالباً ما يكون نتيجة لفكرة الفرد عن نفسه بأنه أقل شأناً من الآخرين وأهم يتفوقون عليه ويكون ذلك نتيجة لتعرضه لمواقف اجتماعية تثير لديه الشعور بالارتباك، فيفقد الثقة بنفسه ويضطرب تفكيره وهذا ما يدفعه إلى تجنب المواقف الاجتماعية ويعزز من التفكير غير العقلاني لديه.

ويتبين من الجدول رقم (9) بأن أعلى معامل ارتباط بين مقياس الأفكار اللاعقلانية ككل ومقاييسه الفرعية ومقياس الخجل كان بعد "الاعتمادية" حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.41**) ويمكن تفسير ذلك بأن اعتماد المراهق الدائم على الآخرين في حل مشكلاته يؤدي إلى ضعف ثقته بذاته وأنه غير قادر على القيام بشؤونه الخاصة، ونتيجة لذلك يكون شعوره بالخجل عند محاولته القيام بأي سلوك حتى ولو كان بسيطاً لأنه يعتقد بأن النجاح لن يكون حليفه، وهذا يعزز أيضاً اعتماديته على الآخرين.

د- بالنسبة للعلاقة بين مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقاييسه الفرعية ومقياس القلق:

يتبين من الجدول رقم (9) أن هناك معامل ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين درجات الطلاب في مقياس الأفكار اللاعقلانية ككل وأبعاده الفرعية ودرجاتهم في مقياس القلق، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رتيب [35] التي أشارت إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق. ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الأفكار اللاعقلانية تجعل المراهق في حالة من التوتر والترقب المستمر، فهو يطلب الكمال في كل أموره، ويسعى للحصول على استحسان الآخرين، ويلوم ذاته والآخرين، ولا يستطيع تحمل الإحباطات التي تعترضه، ويحاول الاعتماد الدائم على الآخرين وتجنب ما يواجهه من مشكلات، ولا شك أن ذلك يمثل أرضية خصبة للشعور بالقلق وعدم الاستقرار نظراً لانشغاله الدائم في التفكير في هذه الأمور.

ويتبين من الجدول رقم (9) بأن أعلى معامل ارتباط بين مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس القلق كان بعد "القلق الزائد" حيث بلغت

أ- بالنسبة للعلاقة بين مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقاييسه الفرعية وبين مقياس المشكلات الانفعالية ككل. يتبين من الجدول السابق أن هناك معامل ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين درجات الطلاب في مقياس الأفكار اللاعقلانية ككل وأبعاده الفرعية ودرجاتهم في مقياس المشكلات الانفعالية ككل، أي كلما زادت درجة الفرد في مقياس الأفكار اللاعقلانية كلما زادت درجته في مقياس المشكلات الانفعالية. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة، أي توجد علاقة. وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت أن الأفكار اللاعقلانية تزيد من المشكلات الانفعالية لدى المراهقين ومنها دراسة كل من حسن والجمالي [30]: سلوم [31]: Samer [32] ويمكن تفسير ذلك بأن الأفكار اللاعقلانية التي يتبناها الفرد غالباً ما تفتقد للأدلة المنطقية والعقلانية على صحتها، وغالباً ما تكون متطرفة وقطعية، وتكون قائمة على أساس لغة الانفعالات أكثر من أن تكون قائمة على أساس التفكير العقلاني والحكم الصحيح، فالأفراد يطورون مشكلات انفعالية عندما يهتمون بتفضيلاتهم البسيطة كالرغبة في الحصول على الحب والتقبل، وهذا ما يخلق لهم المشاعر السلبية، ويؤدي إلى المزيد من المشكلات كالقلق والغضب وعدم الاتزان الانفعالي.

ويتبين من الجدول رقم (9) أن أعلى معامل ارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس المشكلات الانفعالية ككل كان بعد "الشعور بالعجز" حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.443**) ويمكن تفسير ذلك بأن شعور المراهق بعجزه وضعف قدرته عن مواجهة المشكلات والأزمات والمواقف التي تعترضه غالباً ما يسبب له شعوراً بضعف القدرة وتدني تقديره لذاته، وهذا ما يزيد من توتره ويسبب له المزيد من المشكلات الانفعالية.

ب- بالنسبة للعلاقة بين مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقاييسه الفرعية ومقياس عدم الاتزان الانفعالي: يتبين من الجدول رقم (9) أن هناك معامل ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين درجات الطلاب في مقياس الأفكار اللاعقلانية ككل وأبعاده الفرعية ودرجاتهم في مقياس عدم الاتزان الانفعالي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "مورفي" [33] التي أشارت أن الأفكار اللاعقلانية تجعل المراهقين في حالة من عدم الاستقرار الانفعالي. ويمكن تفسير ذلك بأن الأفكار اللاعقلانية غالباً ما تجعل الفرد في حالة من عدم الاستقرار النفسي نظراً لكونها متناقضة وتفتقر للأدلة المنطقية، فقد تدفع المراهق للتهور وقد تدفعه أحياناً أخرى لتجنب المواقف والمشكلات مما يجعله في حالة من عدم الاستقرار.

ويتبين من الجدول رقم (9) أن أعلى معامل ارتباط بين مقياس الأفكار اللاعقلانية ككل ومقاييسه الفرعية ومقياس عدم الاتزان الانفعالي كان بعد "اللوم القاسي للذات وللآخرين" حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.499**) ويمكن تفسير ذلك بأن المراهق في حالة عدم الاتزان الانفعالي غالباً ما يكون متقلباً في مشاعره وانفعالاته تجاه نفسه وتجاه الآخرين، فهو يحب الشخص ويكرهه في نفس الوقت، وقد

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين

هاني عبارة

لتفكير اللاعقلاني الذي يتبناه الفرد دوراً بارزاً في الغضب".
ويتبين من الجدول رقم (9) أن أعلى معامل ارتباط بين مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس الغضب كان بعد "التهور الانفعالي" حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.565^{**}) ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الأفكار اللاعقلانية التي يحدث بها المراهق نفسه، تجعله في حالة من عدم الاستقرار وقد تشعره بالعجز، وبضعف القدرة، ولا شك أن شعور المراهق بأنه لا يستطيع التحكم في مجريات الأحداث التي يتعرض لها قد يدفعه للغضب والتصرف بطريقة متهورة مندفعة.
2- اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة لدرجاتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية عند مستوى دلالة 0.05 في سبيل معرفة فيما إذا كان هناك فروق بين درجات الذكور والإناث في مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية فقد قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث. والجدول الآتي يبين نتائج المعالجة الإحصائية:

جدول 10

نتائج تطبيق اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث بالنسبة لدرجاتهم في مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية (ن = 381)

الأفكار اللاعقلانية	الذكور		الإناث		الدلالة Sig	درجة الحرية	القرار
	ن = 182	ع	م	ن = 199			
المبالغة في طلب الاستحسان	9.27	3.154	10.47	3.595	0.001	379	دال
ابتغاء الكمال الشخصي	11.60	2.787	11.35	3.627	0.450	379	غير دال
اللوم القاسي للذات والآخرين	8.41	2.968	8.20	2.800	0.487	379	غير دال
عدم تحمل الإحباط	9.43	3.053	10.32	3.516	0.009	379	دال
التهور الانفعالي	11.85	2.943	11.55	2.938	0.062	379	غير دال
القلق الزائد	10.46	3.139	11.57	3.842	0.002	379	دال
تجنب مواجهة المشكلات	7.78	2.531	8.52	2.937	0.017	379	دال
الاعتمادية	8.33	2.970	9.34	3.934	0.005	379	دال
الشعور بالعجز	7.92	3.153	8.12	2.906	0.524	379	غير دال
الانزعاج لمشاكل الآخرين	9.17	3.172	9.37	3.412	0.552	379	غير دال
ابتغاء الحلول الكاملة	9.86	3.258	10.16	3.585	0.406	379	غير دال
المقياس ككل	85.24	18.221	90.44	21.299	0.011	379	دال

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الدلالة Sig بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية أصغر من 0.05 مما يدل على وجود بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وكانت الفروق لصالح الإناث فقد كان المتوسط الحسابي لدرجات الإناث في الدرجة الكلية للمقياس (90.44) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (85.24). وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس أي توجد فروق.
أما بالنسبة للأبعاد الفرعية لمقياس الأفكار اللاعقلانية فقد تبين أن مستوى الدلالة Sig أصغر من 0.05 وذلك بالنسبة للأفكار اللاعقلانية الآتية (المبالغة في الاستحسان، عدم تحمل الإحباط، القلق الزائد، تجنب مواجهة المشكلات، الاعتمادية) مما يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث في هذه الأفكار وقد كانت هذه الفروق لصالح الإناث. بينما لم توجد فروق بين الذكور والإناث في الأفكار الآتية:

قيمة معامل الارتباط (0.616^{**}) ويمكن تفسير ذلك بأن التفكير المستمر وانشغال البال يؤدي إلى حرمان المراهق من الإحساس بالرضا والراحة النفسية مما يزيد من شعوره بالقلق والتوتر.
هـ- بالنسبة للعلاقة بين مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياسه الفرعية ومقياس الغضب:
يتبين من الجدول رقم (9) أن هناك معامل ارتباط إيجابي دال بين درجات الطلاب في مقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجاتهم في مقياس الغضب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "دانييل وغولدستون" [36] ودراسة "فيفيز" [37] اللتين أشارتا أن الغضب يزداد بزيادة التفكير غير العقلاني لدى المراهقين. ويمكن تفسير ذلك بأن الغضب غالباً ما يكون نتيجة للأفكار التي يحدث بها المراهق نفسه ويتفق هذا مع ما تؤكد متى وادي [38] حيث ترى أن "الغضب ناتج عن إدراك الفرد للموقف المثير للغضب، فإذا أدركه على أنه موقف مهدد فإن هذا الإدراك سوف يؤدي به إلى الغضب، والعكس صحيح فإذا أدرك الموقف بأنه لا يتضمن تهديداً فلن يغضب الفرد، وبذلك يتضح أن

الناحية الانفعالية وتتأثر هذه الثورة الانفعالية لدى المراهق بالتغيرات النفسية والجسمية التي تحدث في هذه الفترة، ويعدُّ التهور من مظاهر هذه الثورة الانفعالية فقد يندفع المراهق وراء انفعالاته ثم يشعر بالتردد والضعف ويبدأ يلوم نفسه والآخرين من حوله، ثم يحاول الوصول إلى مرحلة الكمال في كل تصرفاته.

2- اختبار الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث بالنسبة لدرجاتهم على مقياس المشكلات الانفعالية وأبعاده الفرعية عند مستوى دلالة 0.05 في سبيل معرفة فيما إذا كان هناك فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في مقياس المشكلات الانفعالية وأبعاده الفرعية فقد قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث بالنسبة لدرجاتهم في مقياس المشكلات وأبعاده الفرعية، والجدول الآتي يبين نتائج المعالجة الإحصائية.

جدول 11

نتائج تطبيق اختبار (ت) لدلالة الفروق بين درجات الذكور والاناث في مقياس المشكلات الانفعالية وأبعاده الفرعية (ن = 381)

مقياس المشكلات	الذكور ن=182	الاناث ن=199	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة Sig	القرار		
							ع	م
عدم الاتزان الانفعالي	35.06	34.12	0.157	379	0.875	غير دال	ع	م
الخجل	28.85	31.52	2.303	379	0.038	دال	ع	م
القلق	29.81	30.82	2.052	379	0.117	غير دال	ع	م
الغضب	32.77	29.01	0.102	379	0.003	دال	ع	م
المشكلات الانفعالية ككل	126.50	125.48	1.859	379	0.064	غير دال	ع	م

الانفعالي من الاناث. ويمكن تفسير ذلك بأنه من الممكن أن يعود طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها كل من الذكور والاناث والتي تمثل فترة صراع ويبحث دائم للمراهق عن دوره في الحياة.

ج- بالنسبة للفروق بين الذكور والاناث في مقياس الخجل: يتبين من الجدول رقم (11) أنه توجد فروق بين الذكور والاناث في مشكلة الخجل وقد كانت الفروق لصالح الاناث، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود فروق في درجة الخجل لصالح الاناث ومنها شعبان [18]: العريبي [25]، بينما تختلف مع دراسة القطروس [43] التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في درجة الخجل. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه من الممكن أن يعود إلى طبيعة التنشئة في المجتمعات الشرقية التي تؤكد على أن الخجل إحدى السمات الرئيسة للفتاة، وتلعب العادات والتقاليد دوراً كبيراً في هذا حيث يتم تعويد الأنثى على عدم الاختلاط والتعارف مع الجنس الآخر، إضافة إلى الحرص الزائد من الوالدين على الانثى مما يطبع شخصيتها بالخجل.

د- بالنسبة للفروق بين الذكور والاناث في مقياس القلق: يتبين من الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في مشكلة القلق، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بارود [22] التي أشارت إلى عدم وجود فروق في درجة القلق بين الذكور والاناث، بينما تختلف

إضافة إلى أن القيم والعادات والتقاليد تميز بين الذكر والأنثى في مختلف جوانب الحياة. وغالباً ما تربي الأنثى على أنها مخلوق ضعيف يحتاج للحماية وأنها لا تستطيع حماية نفسها، وهذا ما يؤدي إلى ضعف مفهوم الذات لديها فيزداد توترها وتشعر بانخفاض تقديرها لذاتها وبأنها غير قادرة على تحمل المزيد من الاحباطات ونتيجة لذلك تميل إلى تجنب المشكلات التي تعترض طريقها وتلجأ للاعتماد على غيرها في حلها، ولكي ترفع الأنثى من مفهومها عن ذاتها تميل إلى طلب الاستحسان من الآخرين لأن ذلك يشعرها بالحب والطمأنينة عن طريق الحصول على الدعم والتأييد من الآخرين.

ومن الممكن تفسير عدم وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية الآتية (ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات والآخرين، التهور الانفعالي، الشعور بالعجز، الانزعاج لمشاكل الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة) بأنه يعود إلى طبيعة المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة والتي يسعى فيها كل من الذكور والاناث إلى إثبات ذاته وتأكيد مكانته داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وتتميز مرحلة المراهقة بأنها مرحلة عنيفة من

ا- بالنسبة للفروق بين الذكور والاناث في مقياس المشكلات الانفعالية ككل:

يتبين من الجدول السابق أن قيمة الدلالة الاحصائية Sig في مقياس المشكلات ككل أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والاناث في مقياس المشكلات الانفعالية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "راما وراجو" [23] التي أشارت أن الذكور لديهم مشكلات انفعالية أكثر من الاناث. ومن الممكن تفسير ذلك بأن كل من الذكور والاناث يتعرضان لنفس المؤثرات في بيئة الدراسة كما أنهما مرحلة المراهقة التي تمثل مرحلة انتقالية يسعى فيها كل منهما إلى اثبات ذاته ودوره في الحياة، حيث يواجه المراهق والمراهقة فيها صراعات قد تؤدي به إلى المعاناة من مشكلات انفعالية عدة.

ب- بالنسبة للفروق بين الذكور والاناث في مقياس عدم الاتزان الانفعالي:

يتبين من الجدول رقم (11) عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مشكلة عدم الاتزان الانفعالي، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بالنسبة للفروق بين الذكور والاناث في مشكلة عدم الاتزان الانفعالي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مبارك [41] التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في عدم الاتزان الانفعالي. بينما تختلف مع دراسة وهبة [42] التي أشارت إلى أن الذكور أكثر قدرة على الضبط

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين

هاني عباره

منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[7] الداية، ابتسال. (2016). *المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات وعلاقتها بالحرمان العاطفي*. رسالة ماجستير

غير منشورة، قسم الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[9] الزهراني (2005) *المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين في التحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الملك سعود. الرياض: السعودية.

[10] الشناوي، محمد محروس (1994): *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*، دار غريب، القاهرة.

[11] ملحم، محمد سامي. (2007). *مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي*. الطبعة الأولى. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

[12] بلان، كمال. (2007). *نظريات الإرشاد النفسي (1)*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

[13] قاسم، نعيم. (2007). *الشباب شعلة تحرق أو تنطفئ*. الطبعة الأولى، بيروت: دار الهادي.

[14] ويليس، جيمس؛ ماركس، جي أي. (2005). *المرجع الوجيز في الأمراض النفسية*. ترجمة محمد فضلي، الكويت: المركز العربي للوثائق والمطبوعات.

[15] يحيى، خولة أحمد. (2000). *الاضطرابات الانفعالية والسلوكية*. الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر.

[16] ويتكن، اتش يو (2009). *في الطب النفس وعلم النفس الاكلينيكي*. ترجمة سامر رضوان، الطبعة الأولى، الامارات: دار الكتاب الجامعي.

[17] أبو منصور، حنان خضر. (2011). *الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

[18] شعبان، عبد ربه. (2010). *الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة غزة.

[19] فرويد، سيجموند (1989). *الكف والعرض والقلق*. ترجمة محمد عثمان نجاتي. الطبعة الرابعة، دار الشروق، بيروت.

[20] حمزة، أحمد. (2012). *مقياس الغضب للمراهقين*. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.

[21] المغريل، بشرى. (2010). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة حماة*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي، جامعة دمشق.

[22] بارود، سعيد محمد سعيد. (2010). *بعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

هذه النتيجة مع دراسة توفيق [44]؛ وقرشي وقرشي [45] اللتين أشارتا إلى وجود فروق في درجة القلق لصالح الاناث، ومن الممكن تفسير ذلك بأن كل من الذكور والاناث في نفس المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة حيث يعاني كل منهما من الصراع بين شعوره بالعجز واعتماده على أسرته وبين رغبته في الاستقلال بنفسه، فيحاول إثبات ذاته ولكنه في الوقت ذاته غير قادر على الاستقلال عن أسرته مما يجعله في حالة من القلق.

هـ- بالنسبة للفروق بين الذكور والاناث في مقياس الغضب:

يتبين من الجدول رقم (11) وجود فروق بين الذكور بين الذكور والاناث في مشكلة الغضب وقد كانت الفروق لصالح الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جرجيس [27]؛ الشريف [46] اللتين أشارتا إلى وجود فروق في درجة الغضب لصالح الذكور. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "بيلغل وبايرمان" [47] التي أشارت إلى أن الاناث لديهم مستوى أعلى من الشعور بالغضب. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها من الممكن أن تعود إلى طبيعة الذكر الذي يكون أكثر عنفاً وعدوانية من الأنثى، ومن ناحية أخرى نجد أن طبيعة التنشئة تسمح للذكر بأن يعبر عن غضبه كنوع من التعبير عن طبيعة الذكر بعكس الأنثى التي يتم فرض القيود على طريقة تعبيرها عن رفضها وغضبها.

7. التوصيات

- إعداد برامج إرشادية ووقائية وعلاجية وفق نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لتصحيح الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة.

- الاستفادة من الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية وهي (مقياس الأفكار اللاعقلانية) و(مقياس المشكلات الانفعالية) كأدوات تشخيصية في مجالات تقديم المساعدة النفسية الرسمية، كالإرشاد النفسي والعلاج النفسي، والطب النفسي، وخاصةً عندما يتم تشخيص مشكلات المراهقين.

- إجراء دراسة حول علاقة المشكلات الانفعالية بظهور اضطرابات الشخصية لدى المراهقين.

المراجع

أ. المراجع العربية

[2] خضور، يوسف؛ هلال، رانيا. (2015). *علم نفس النمو*. جامعة البعث، كلية التربية.

[3] عبد العزيز، إلهامي؛ هدية، فؤاد. (2000). *علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك التوكيدي لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية*. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج(6)، ع(1)، ص ص 11-43.

[4] كرامة، خلود (2013). *العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والوحدة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية الثانية في جامعة البعث)*. مجلة جامعة دمشق، مج(9)، ع(1)، ص 515.

[5] أمين، محمد (2014). *درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات*. مجلة جامعة دمشق، مج(30)، ع(1)، ص ص 517-551.

[6] أبو جاموس، أسامة عبد الغني (2009). *الاضطرابات الانفعالية ومهارات حل المشكلات لدى المراهقين*. رسالة ماجستير غير

- [24] الوشلي، وداد. (2007). *الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- [25] العريبي، زينب سعيد. (2008). *العلاقة بين الخجل وصورة الجسم لدى عينة من المراهقين في سلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- [27] جرجيس، أشواق سامي. (2013). *الغضب وعلاقته ببعض سمات الشخصية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد السادس والثلاثون، ص ص 179-200*.
- [28] حسينة، يحيوي. (2013). *علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني عشر، ص ص 111-120*.
- [30] حسن، عبد الحميد، والجمالي، فوزية. (2003). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، قطر، العدد الرابع*.
- [31] سلوم، هناء. (2015). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق. مجلة جامعة البعث، المجلد 37، العدد 21، ص ص 115-143*.
- [35] رتيب، ناديا (2001). *العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا*.
- [38] وادي، منى. (2016). *مكونات انفعال الغضب وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- [39] العلي بك، سهى خليل. (2004). *الأفكار اللاعقلانية، وعلاقتها بالتوافق النفسي، والاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.
- [40] عطية، أشرف؛ العقاد، عصام. (2000). *"الأفكار اللاعقلانية، وعلاقتها بالدوجماتية، والمرونة – التصلب، والرفض الوالدي لدى شباب جامعتي الزقازيق، وجنوب الوادي"*. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، مج(10)، ع(25)، ص ص 79-119*.
- [41] مبارك، سليمان. (2008). *الانزاع الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٧، العدد ٢، ص ص 65-92*.
- [42] وهبة، هدى إبراهيم. (2010). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- [43] القطروس، نسرين أحمد. (2013). *خبرات الإساءة وعلاقتها بالخجل لدى عينة من المراهقين*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- [44] توفيق، عبد المنعم توفيق. (2013). *بعض مظاهر القلق لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية المراهقين. مجلة الطفولة العربية، العدد 56*.
- [45] قرشي، محمد؛ وقرشي، عبد الكريم. (2013). *مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، ص ص 57-67*.
- [46] الشريف، بسمة عيد. (2014). *سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية. البلقاء للبحوث والدراسات، مجلد 17، عدد 2، ص ص 57-81*.
- ب. المراجع الأجنبية
- [1] Ellis, A, & Abrams, M. (1994). Rational emotive behavior therapy in the treatment of stress management. *British Journal of Guidance Counseling*, 22, 39- 50.
- [8] Ellis, A. (2003). Discomfort Anxiety: A new Cognitive-Behavioral Construct (Part I), *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, Vol. 21, Nos. 4, Winter 2003, pp:183-191.
- [23] Rama, K. Taraka Rao & Raju, M.V.R.(2012). Early Adolescents: Emotional and Behavioural Problems. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*,38, No.1, 34-39.
- [26] Singh, S., & Thukral, P.(2009). The Role of Anxiety in Achievement. *Journal of Exercise Science and Physiotherapy*, 5, No. 2: 122-125, 2009.
- [29] Bunker, L. N., Meena, S. (2014). Personality, social responsibility and anxiety: a study of deprived and delinquent children. *AP J Psychological Medicine*, 15(1): 122-5.
- [32] Samer, J. M. (2015). *Emotional problems and its relationship to irrational beliefs among adolescents*. Unpublished Doctoral dissertation, Faculty of the Kenneth P. Dietrich School of Arts and Sciences, University of Pittsburgh.
- [33] Murphy, G. (2014). Irrational beliefs among adolescents and its relationship Emotional Status. *Clinical Psychological Science*, 22(11), pp 11-21.
- [34] Faddy, G. A. (2012). The Relationship between Personality Traits and Psychological problems among Adolescents. *Clinical psychology*, v4, n5, pp105-125.
- [36] Daniel, D. F., Goldston, A. C, (2009). Trait anger, anger expression, and suicide attempts among adolescents: A

[47] Bilgel, N., & Bayram, N. (2014). The Epidemiology of Depression, Anxiety Stress and Anger in Turkish High School Students. *British Journal of Education, Society & Behavioural Science*. 4(9): 1153-1170, 2014.

prospective study. *Journal of Clinical Psychology*, 12(5), 110-113.

[37] Fives, C, J. (2003): Anger, Aggression, and Irrational Beliefs in Adolescents. John's University ,New York.(Unpublished Work).

IRRATIONAL BELIEFS AND ITS RELATIONSHIP TO EMOTIONAL PROBLEMS AMONG ADOLESCENTS: A FIELD STUDY ON A SAMPLE OF PUBLIC HIGH SCHOOL STUDENTS IN HOMS CITY

HANI MOHAMMAD ABBARA

Teaching Assistant in the Faculty of Education

Al-Baath University in Syria

**Researcher in the Doctorate Degree in the Department of Psychological
Counseling**

***ABSTRACT_** The present study aimed at revealing the relationship between the Irrational Beliefs, and Emotional problems among adolescents. And to show if there is differences between male and female in the Irrational Beliefs, and Emotional problems. The sample consists of 381 students (182 males, 199 females) in some School Students in Homs City. The researcher had used the irrational beliefs scale prepared by Boshra Almougharbel after verification of validity and reliability. And The scale of Emotional problems that present researcher designed which involved following subscales: unbalance emotional problem, shy problem, anxiety problem, anger problem. The results of the study are: There is a significant positive relationship between the student grade's on the scale of irrational beliefs as a whole and its subscales and their grades on the scale of emotional problems as a whole and its subscales. And There is a significant differences between males and females in their grades on the scale of the irrational beliefs as a whole and the following subscales (Demand for Approval, Catastrophizing, Over concern, Problems Avoidance, Dependency) for females. But it was no differences between males and females on other subscales of irrational beliefs. There is no statistically significant differences between males and females in their grades on the scale of emotional problems as a whole. And There is no differences in anxiety and unbalance emotional problems. But there is differences in shy and anger problem. The study ended by some recommendation such as Preparation of guidance programs to alleviate the irrational ideas in the coating in order to reduce the emotional problems that may face them.*

***KEYWORDS:** The irrational beliefs, Emotional problems, Secondary School Students.*